

اعتماد المصرفية الإسلامية لآلية التمويل الأصغر بالجزائر

(دراسة حالة منتج "حرفتي" لمصرف السلام- الجزائر للتمويل الإسلامي الأصغر)

Islamic banking adoption of microfinance mechanism in Algeria (A case study of the "HIFATI" product offered by Al-Salam Bank- Algeria for Islamic microfinance)

هزلون الحاج^{1*}، لمار رضوان²

¹ المدرسة الوطنية العليا للعلوم الإسلامية(الجزائر)، e.hezloun@dar-elcoran.dz

² المركز الجامعي تيبازة، (الجزائر)، lammar.redhouane@cu-tipaza.dz

تاريخ النشر: 2025/12/ 01

تاريخ القبول: 2025/10/ 30

تاريخ الاستلام: 2025/10/ 14

ملخص:

يعتبر التمويل الأصغر من أهم الأدوات التمويلية الحديثة التي تساهم في التنمية الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع بالقضاء على الفقر والحد من البطالة، وذلك من خلال تشجيع الأسر الفقيرة والفئات محدودة الدخل وتمكينها من تأسيس مشاريع صغيرة أو مصغرة، وانطلاقا من مسؤوليتها الاجتماعية وتعزيزا للشمول المالي لهذه المشاريع تقوم المصارف الإسلامية من جهتها بالمساهمة في هذا النوع من التمويل على غرار باقي المؤسسات والهيئات الإسلامية للتمويل الأصغر، وتأتي هذه الورقة للإجابة عن الاشكالية التالية: ما مدى تبني المصرفية الإسلامية في الجزائر لآلية التمويل الأصغر (دراسة حالة مصرف السلام-الجزائر من خلال منتجها للتمويل الإسلامي الأصغر الموسوم ب"حرفتي") ؟

حيث خلصت هذه الدراسة إلى أن تجربة التمويل الإسلامي الأصغر في الجزائر من خلال منتج "حرفتي" لمصرف السلام-الجزائر كانت ناجحة إلى حد ما رغم حداتها، ويمكن تطويرها وتعميمها في المستقبل للنهوض بهذا النمط الهام من التمويل.

كلمات مفتاحية: تمويل إسلامي أصغر، مصرفية إسلامية، مصرف السلام - الجزائر، منتج "حرفتي".
تصنيف JEL: G21، L22.

Abstract:

Microfinance is one of the most important modern financing tools that contributes to the social and economic development of the community by eradicating poverty and reducing unemployment. It does so by encouraging poor families and low-income groups and enabling them to set up small or micro projects. Based on their social responsibility and in order to promote the financial inclusion of these projects, Islamic banks contribute to this type of financing, as do other Islamic microfinance institutions and organizations. This paper seeks to answer the following question: To what extent has Islamic banking in Algeria adopted microfinance mechanism (a case study of Al-Salam Bank-Algeria through its microfinance product called "Hirfati")?

This study concluded that the experience of Islamic microfinance in Algeria through Al-Salam Bank -Algeria's "Hirfati" product has been somewhat successful despite its novelty, and can be developed and generalized in the future to promote this important type of financing.

Keywords: Islamic microfinance; Islamic banking; Al-Salam Bank-Algeria; "Hirfati" product.

Jel Classification Codes : G21, L22.

1. مقدمة :

يعد التمويل الأصغر من الأدوات الحديثة لتمويل المشاريع الصغيرة والمصغرة المبادر بها من طرف الفئات ذوي الظروف المالية المحدودة للغاية، حيث يوفر مجموعة من الخدمات المالية للفقراء ومنخفضي الدخل المستبعدين من الأنظمة المالية الرسمية بسبب ظروفهم الاقتصادية المتدنية لتمويل مشاريعهم، من خلال توفير خدمات مالية متنوعة: مثل توفير الائتمان ورأس المال المخاطر والادخار والتأمين وتحويل الأموال على المستوى متناهي الصغر مما ييسر من مشاركة هذه الفئات في النشاط الاقتصادي ويساعد

على زيادة الدخل الأسري والأمن الاقتصادي وبناء الأصول والحد من الضعف المالي، وبالتالي القضاء على الفقر والتقليل من البطالة، مما يساهم في التنمية الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع بصفة عامة.

ويعد التمويل الأصغر -على وجه الخصوص- فرصة سانحة أمام صناعة التمويل الإسلامي لخدمة الشرائح السكانية العريضة من المسلمين، ولا سيما أن كثيرا من هذه الشرائح يندرج في عداد الفقراء، وأغلبهم يعزفون عن اللجوء للتمويل التقليدي لأسباب دينية بحتة، بالإضافة إلى أن التمويل الإسلامي بدوره يؤكد على أهمية تمويل النشاط الاقتصادي الحقيقي والملموس (على عكس المضاربات المالية والمنتجات الأخرى البعيدة عن الواقع المباشر المعاش)، بحيث ينسجم تركيزه على الأصول الحقيقية انسجاما تاما مع أهداف التمويل الأصغر، ويتكامل بطريقة جيدة مع بعض الممارسات المشتركة لهذا التمويل.

تسعى المصرفية الإسلامية -التي تعد الرافد الأساسي حاليا للتمويل الإسلامي- انطلاقا من مسؤوليتها الاجتماعية ومساهمتها في تعزيز الشمول المالي إلى التمكين الاقتصادي للفقراء ومحدودي الدخل من أسباب القوة الاقتصادية بدلا من الاكتفاء بمجرد إقراض هؤلاء الفقراء لأغراض الاستهلاك.

وفي هذا الإطار، تساهم المصرفية الإسلامية في الجزائر مساهمة فعالة في تبني وتطوير آلية التمويل الإسلامي الأصغر، من خلال تصميم وعرض منتجات مالية ونماذج عمل مختلفة على غرار مؤسسات التمويل الإسلامي الأصغر الأخرى كصناديق الزكاة والوقف وغيرها للتكفل بالطبقات المحرومة وضعيفة الدخل كأصحاب الحرف العاطلين عن العمل والنساء الماكثات في البيت، قصد تمكينها من إنشاء وإدارة مشاريع صغيرة أو مصغرة، للحد من ظاهرة البطالة والتقليص من الفقر والمساهمة في التنمية الأسرية والمجتمعية ككل، و من بين النماذج الطيبة لهذه المساهمة نجد مشروع مصرف السلام-الجزائر -أحد أكبر رواد المصرفية الإسلامية في بلادنا- للتمويل الإسلامي الأصغر الموسوم بمنتج "حرفتي"، الذي تم طرحه خلال سنة 2024، والذي سنحاول في هذا البحث عرضه وتقييمه.

إشكالية البحث:

نظرا لأهمية التمويل الإسلامي الأصغر في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع، فإن المصارف الإسلامية -ومن بينها المصارف الجزائرية- تساهم بشكل فعال في تبني وتطوير هذا النمط من التمويل، وهذا إيماننا منها بمسؤوليتها الاجتماعية ودورها في تعزيز الشمول المالي للمؤسسات الصغيرة والمصغرة.

وعليه، نطرح الإشكالية التالية: كيف تساهم المصرفية الإسلامية في الجزائر في تمويل المشاريع الصغيرة والمصغرة التي تبادر بها الفئات المحرومة ومحدودة الدخل في المجتمع، من خلال اعتماد آلية التمويل الإسلامي الأصغر؟

الأسئلة الفرعية:

ولكي تتمكن من الإجابة عن هذه الإشكالية نطرح الأسئلة الفرعية التالية:

- ما هو التمويل الأصغر وما مدى أهميته في التنمية الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع؟
- ما هي إيجابيات ومزايا التمويل الإسلامي الأصغر بالمقارنة بالتمويل الأصغر التقليدي؟
- كيف ساهمت المصرفية الإسلامية في الجزائر في تبني وتطوير التمويل الإسلامي الأصغر؟

فرضيات البحث:

للإجابة على الأسئلة السابقة نقترح الفرضيات التالية:

- **الفرضية الأولى:** للتمويل الأصغر دور هام وفعال في تمويل المشاريع المنشأة أو المقترحة من طرف الفئات الضعيفة أو محدودة الدخل، وبالتالي المساهمة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع؛
- **الفرضية الثانية:** يتميز التمويل الإسلامي الأصغر بمزايا وإيجابيات عديدة بالمقارنة بالتمويل التقليدي، مما يؤهله لتبني مكانة كبيرة في الاقتصاديات المحلية مستقبلا؛
- **الفرضية الثالثة:** ساهمت المصرفية الإسلامية في الجزائر بشكل جيد وفعال في تبني وتطوير آلية التمويل الإسلامي الأصغر للفئات المحرومة وضعيفة الدخل، والنموذج المقترح يعني منتج "حرفتي" يجسد تجربة مصرف السلام-الجزائر في هذا المجال.

أهداف البحث:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف، من أهمها ما يلي:

- التعرف على خصائص ومميزات التمويل الأصغر بشكل عام؛
- إظهار أهمية وإيجابيات التمويل الإسلامي الأصغر في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع؛
- إبراز مساهمة المصرفية الإسلامية في تبني وتطوير هذا النمط من التمويل؛
- تسليط الضوء على التجربة المحلية في هذا المجال من خلال منتج "حرفتي" للتمويل الإسلامي الأصغر لمصرف السلام-الجزائر.

منهج البحث: لتناول موضوع التمويل الإسلامي المصرفي الأصغر بالجزائر اتبعنا المنهج الوصفي التحليلي، باعتباره المنهج الأمثل لدراسة هذا الموضوع من خلال تجميع المعلومات الأساسية له، وتحليلها تحليلًا علميًا دقيقًا، كما اعتمدنا على أسلوب دراسة الحالة (منتج "حرفتي" لمصرف السلام-الجزائر)، بناءً على المعطيات والبيانات التي توفرت لنا أثناء مشاركتنا بورشة أعمال منظمة من طرف مصرف السلام-الجزائر بالتعاون مع البنك الإسلامي للتنمية حول التمويل الإسلامي الأصغر وعرض مشروع منتج "حرفتي" بتاريخ 20 و 21 نوفمبر 2024، وهذا ما سيمكننا من الوصول إلى نتائج دقيقة وبالتالي تقديم اقتراحات مرضية وبناءة.

2. الإطار النظري للتمويل الإسلامي الأصغر

1.2 ماهية التمويل الأصغر:

توجد عدة مسميات للتمويل الأصغر مثل: التمويل المتناهي الصغر، التمويل البالغ الصغر، التمويل المصغر، الائتمان البالغ الصغر، القروض المتناهية الصغر، وغيرها من المسميات وغالبًا ما تحمل نفس المعنى، وهي ترجمة للفظ **microfinance** المستعملة في الأدبيات الاقتصادية باللغة اللاتينية (بن عزة هشام، عبد الحميد بن الشيخ، 2020، ص118).

- تعريف التمويل الأصغر

توجد هناك عدة تعريفات للتمويل الأصغر نذكر من بينها ما يلي:

أ- تعريف البنك الدولي: يعرف البنك الدولي التمويل الأصغر بأنه توفير الخدمات المالية مثل القروض والادخار والتحويلات والتأمين للفئات المحرومة من الوصول إلى الخدمات المصرفية التقليدية، وذلك لمساعدتهم على بدء الأنشطة الإنتاجية أو تنمية مشاريعهم الصغيرة والمتناهية الصغر (يقور احمد، موسي نصيرة، بوشيخي محمد رضا، 2021، ص31).

ب- تعريف المجموعة الاستشارية لمساعدة الفقراء CGAP : مؤسسة التمويل الأصغر هي منشأة أو منظمة تقوم بتقديم خدمات التمويل الأصغر وقد يشمل ذلك أصغر منظمة غير ربحية أو البنوك التجارية. فالتمويل الأصغر يعني تزويد العائلات الفقيرة جدًا بقروض صغيرة جدًا لمساعدتهم للانخراط في نشاطات منتجة أو تنمية مشاريعهم متناهية الصغر، وهو نوع من القروض يمنح لتنفيذ مشروع يعود بالنفع علي صاحبه كوسيلة لإدراج الدخل أو زيادته نظير هامش ربحي يغطي التكاليف الناشئة عنه. وهو توفير الائتمان والادخار والتحويلات والخدمات و المنتجات المالية الأخرى للفقراء في مناطق الريف وشبه الحضر

والحضر، وذلك لتمكينهم من زيادة دخلهم وتحسين مستوى معيشتهم (طويطي مصطفى، أولاد حيمودة عبد اللطيف، 2019، ص 9) .

ج-تعريف المشرع الجزائري : لا يوجد تعريف واضح للتمويل الأصغر في التشريع الجزائري، لكن الدولة وضعت مجموعة من البرامج والأجهزة مثل الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب **ANSEJ** و الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر **ANJEM** لتمويل الشباب العاطل عن العمل والفئات ضعيفة الدخل كالنساء الماكثات في البيت قصد القضاء على الفقر والبطالة وتحقيق التنمية، وذلك بتمكينهم من إنشاء مؤسسات صغيرة أو مصغرة وعليه تم تعريف المؤسسات الصغيرة و المصغرة من طرف المشرع الجزائري كما يلي: المؤسسة الصغيرة هي مؤسسة تشغل ما بين 10 إلى 49 شخصا، ورقم أعمالها السنوي لا يتجاوز 400 مليون، أو لا يتجاوز مجموع حصيلتها السنوية 200 مليون دينار جزائري ، والمؤسسة المصغرة هي مؤسسة تشغل ما بين 01 إلى 09 أشخاص ولا يتعدى رقم أعمالها السنوي 40 مليون دج، أو لا تتجاوز حصيلتها السنوية 20 مليون دج(القانون رقم 17-02 المؤرخ في 10 يناير 2017 المادتان 9 و10).

وعليه، يمكن تعريف التمويل الأصغر على أنه: تقديم خدمات مالية متنوعة، كالقروض الصغيرة أو التأمين الأصغر أو الادخار المتناهي الصغر أو التحويلات المالية وغيرها، الموجهة لشريحة من الأفراد والمؤسسات ذات الدخل المحدود أو المنخفض، والذين لا يتمكنون من الوصول للخدمات المالية التقليدية حيث يهدف هذا التمويل إلى تمكين هذه الفئات من بدء أو تنمية مشاريعهم الخاصة، مما يساعد على تحسين دخلهم، وزيادة فرص العمل، وتحقيق الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي وتتولى مهمة تقديم هذه الخدمات المالية مؤسسات متخصصة، سواء كانت رسمية أو غير رسمية، ويتم عادةً تقييم المستفيدين بشكل مبسط ومرن لتسهيل عملية الحصول على التمويل واستدامته.

-أهمية التمويل الأصغر:

تكمن أهمية قطاع التمويل الأصغر في أنه يساهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع من خلال ما يلي(طويطي مصطفى، أولاد حيمودة عبد اللطيف، 2019 ، ص:10-11):

-مساعدة المجتمعات المحلية على زيادة دخولهم وتنمية مشاريعهم وبالتالي الحد من نسبة تأثرهم بالصدمات الخارجية وبذلك يمكن اعتبار التمويل الأصغر وسيلة فعالة من وسائل تمكين الفقراء وبخاصة النساء من الاعتماد على النفس وإحداث التغيير الاقتصادي الإيجابي؛

-المساهمة في خلق وظائف جديدة، وبالتالي الخروج من أزمة البطالة التي كانوا يعانون منها، وإمكانية الحصول على مناصب شغل دائمة؛

-تنويع مصادر دخل الأسرة بأكملها من خلال الدخل الذي تدره أحد المشاريع الصغيرة، مما ينعكس على أمور أخرى حيوية مثل ضمان الأمن الغذائي وتربية الأطفال وتعليمهم؛

-تعزيز الشمول المالي وتوفير التمويل المناسب للمشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر في الدول النامية مما يؤدي الى زيادة مستويات معيشة الفقراء وارتفاع معدلات الأمن الغذائي كما يؤدي الى التطور المستدام للاقتصاد القومي؛

-للت تمويل الأصغر أثر كبير على أداء وفعالية المشاريع الصغيرة مما يؤدي إلى خلق مشروعات جديدة، حيث تبين أنه لا يدعم المشروعات القائمة بشكل حصري، وإنما يمكنه أن يسهم في خلق أنشطة اقتصادية جديدة؛

- للتمويل الأصغر أثر على النشاط الاقتصادي ككل، فقد أثبتت بعض الدراسات أن التمويل الأصغر كان له أثر على مجموعة مؤشرات اقتصادية مثل: الزيادة في الناتج الوطني، الزيادة في الاستثمارات، وارتفاع مستوى التوظيف (التشغيل) .. الخ.

-مزايا التمويل الأصغر:

تتميز برامج المؤسسات العاملة في ميدان التمويل الأصغر بخصائص من أهمها (عدة بركاهم، بوساحة محمد لخضر، 2021، ص: 95-96):

-تقديم القروض الصغيرة والقصيرة الأجل لأغراض رأس المال العامل؛

-التقييم البسيط والسهل لاستثمارات المقترضين؛

-استخدام بدائل مستحدثة كالضمانات الجماعية وأسلوب الادخار الإلزامي بدلا من استخدام الضمانات العينية؛

-إمكانية حصول المقترض على قروض جديدة يتوقف على مدى وفائه بالتزامه في تسديد القروض السابقة؛

-خدمات مالية ملائمة من حيث السرعة والتوقيت والقيمة.

2.2 التمويل الإسلامي الأصغر:

يشير التمويل الإسلامي الأصغر إلى تقديم تمويل عيني أو نقدي مصغر للفقراء أو تقديم خدمات مالية أخرى مثل التأمين، والادخار، وتحويل الاموال... بصيغة تتفق مع أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية ووفق معايير وضوابط شرعية وفنية لتساهم بدور فعال في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ولذلك نجد أن هناك اتفاق بين التمويل التقليدي الأصغر والتمويل الأصغر الإسلامي في أن كلاهما يهدف لمساعدة الفقراء لإخراجهم من برائن الفقر والمساهمة في التنمية (بن عزة هشام، عبد الحميد بن الشيخ، 2020، ص119).

-تعريف التمويل الإسلامي الأصغر:

يمكن تعريف التمويل الإسلامي الأصغر على أنه: تقديم خدمات ومنتجات مالية مصغرة تستند إلى أحكام الشريعة الإسلامية للفقراء وأصحاب الدخل المنخفض والمشاريع الصغيرة، بهدف القضاء على الفقر وتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، بدلاً من الاعتماد على نظام التمويل الرسمي الذي يستبعد هذه الفئات. يتميز بالتركيز على مبادئ الشراكة في الربح والخسارة، وتجنب الفائدة، وتقديم الدعم للمشاريع الإنتاجية، بالإضافة إلى تشجيع الادخار وتمويل المشاريع الصغيرة والجمعيات الأهلية.

وعليه، نستنتج أنه يمكن اعتبار التمويل الإسلامي الأصغر من أفضل مصادر التمويل التي تتوافق مع طبيعة المشاريع الصغيرة والمصغرة، وذلك لاحتياجها لرؤوس أموال صغيرة، ومن بين مزاياه (عمار درويش، سميرة شهرزاد صالح، 2021، ص268):

-يعتبر أداة قوية وفعالة لمحاربة الفقر والبطالة، من خلال توفير التمويل اللازم لصغار المنتجين وأصحاب الخبرات الذين لا يمتلكون رؤوس أموال كافية لتنفيذ مشاريعهم؛

-يوفر مجموعة متنوعة من الخدمات المالية للفقراء وذوي الدخل المنخفض، المستبعدين في الكثير من الأحيان من الأنظمة المالية التقليدية بمختلف أشكالها؛

- يمكن الفقراء من زيادة مداخيلهم الأسرية وتحقيق أمنهم الاقتصادي والحد من ضعفهم المالي وذلك من خلال تمكينهم من مباشرة مشروعات صغيرة مدرة للدخل؛

- يمكن من الاعتماد على الموارد المحلية لتوظيفها من خلال إنشاء مشاريع وتوفير فرص للعمل؛

- تحقيق التنمية المتوازنة في المجتمع، وذلك بتنويع مجالات الاستثمار وشمولها لقطاعات إنتاجية عديدة؛

- توفير بدائل متعددة أمام أصحاب رؤوس الاموال لاختيار مجال استثمار مدخراتهم، إلى جانب اختيار نظام توزيع الأرباح الذي يتلاءم مع ظروفهم.

-مؤسسات التمويل الإسلامي الأصغر:

بما ان التمويل الإسلامي الأصغر يستند إلى أحكام الشريعة الإسلامية فإن المؤسسات القائمة بهذا التمويل سواء كانت عمومية أو خاصة، ربحية أو خيرية، يمكن تصنيفها إلى صنفين رئيسين كالتالي:

أ- مؤسسات التمويل الإسلامي الأصغر التعاوني أو الخيري: العمومية مثل صندوق الزكاة التي تسهر على توزيع الصدقات والزكوات ومنح الهبات والقروض الحسنة وصندوق الأوقاف... الخ، والخاصة كالجمعيات والمنظمات غير الحكومية القائمة على العمل الخيري، حيث لا تتلقى هذه المؤسسات والهياكل أي عائد عن المبالغ الممنوحة للمستفيدين، إلا أنه يمكن للمؤسسات المالية كالمصارف الإسلامية أن تقوم بدور الوساطة بين الممولين والمستفيدين مقابل أجرة نظير خدماتها فقط أو بدون ذلك على سبيل التبرع.

ب- مؤسسات التمويل الإسلامي الأصغر التجاري: القائم على المداينات أو المشاركات، حيث تتلقى المؤسسات الممولة لمشاريع الفئات ضعيفة الدخل كالمصارف الإسلامية ومنصات التمويل الجماعي الإسلامي.. الخ مقابل هذا التمويل عائدا ماديا مشروعا وفقا لصيغ التمويل الإسلامي المتنوعة كالمراجحة والمشاركة والاستصناع والسلم... الخ

-تفضيل التمويل المصرفي الإسلامي الأصغر على أنواع التمويل الإسلامي الأصغر الأخرى:

بالمقارنة بين مختلف نماذج عمل المؤسسات المالية الإسلامية الخاصة بالتمويل الأصغر، نستنتج أن نموذج عمل المصارف الإسلامية للتمويل الأصغر له أفضلية واضحة على باقي المؤسسات وذلك لما يلي(قسول أمين، بلقلة براهم، 2022، ص274):

- تواجه مؤسسات التمويل الأصغر القائمة على الزكاة والصدقة مشكلة الاستدامة نظراً لاعتمادها الأساسي على العمل الخيري، حيث أن مصادر الأموال لديها تزيد وتنقص من وقت لآخر، كما أن إدارة هذه الأموال قد لا تلتزم بالعناية الواجبة عند التخطيط والتنفيذ، وهذا بعكس البنوك الإسلامية التي تعتمد على مصادر أموال دائمة وتديرها بديارية وبحرص للحفاظ على مصالح مشاريع عملائها من أجل استرداد أموالها واستدامة عملها؛

- في موضوع الاستدامة كذلك، وبعكس المصارف الإسلامية التي تستعمل صيغاً عديدة لتمويل الفقراء ولحدودي الدخل كالمراجحة والإجارة، نجد أن بعض مؤسسات التمويل الإسلامي الأصغر لا تحبذ هذه

الصيغ وتعتبرها قروضاً مدرة للفائدة والبديل الإسلامي لهذا حسبها هو القرض الحسن، ولكن القروض الحسنة لا تسمح بنمو المحافظ التمويلية لمؤسسات التمويل الأصغر مع وجود احتمال لاستنزاف قيمتها الحقيقية الأمر الذي يهدد بقاء واستدامة موارد هذه المؤسسات على المدى الطويل؛

- رغم أنَّ نظام الأوقاف قد يعرف مشكلة الاستدامة بالنسبة لمؤسسة الأوقاف التي تخدم الفقراء، خاصة وأنَّها كانت منذ القدم الوسيلة الأساسية لتوفير الأصول المجتمعية، إلَّا أنه ومن ناحية أخرى فإنَّ القيود المفروضة على تنمية استخدام هذا النوع من الأصول تضع العراقيل أمام التمويل عن طريق نظام الوقف؛

- بعكس البنوك الإسلامية التي تمتلك هيئة للرقابة الشرعية، يصعب على مؤسسات التمويل الإسلامي الأصغر الأخرى أن تعمل على إقناع عملائها وحاملي أسهمها بالتزامها بمبادئ الشريعة الإسلامية في جميع تعاملاتها، وإذا ما ألقينا نظرة عامة على مؤسسات التمويل الإسلامي الأصغر، سنجد أنَّ أيًّا منها لا تمتلك مجالس أو هيئات للرقابة الشرعية، والسبب في ذلك أنَّ هذا الأمر صعب ومكلف للغاية حيث أنه يتطلب استحداث مناصب عمل جديدة كما أنه عادة ما يكون أعضاء تلك الهيئات من الباحثين والفقهاء البارزين الذين لا يمكن التعاقد معهم أو أنهم يتقاضون أجور مرتفعة.

3. دراسة حالة منتج "حرفتي" لمصرف السلام-الجزائر للتمويل الإسلامي الأصغر:

تقوم المصارف الإسلامية ومن بينها مصرف السلام-الجزائر بدور فعال في تمويل المشاريع الصغيرة والمصغرة، نظرا لأهمية هذه المشاريع في التنمية الاقتصادية والاجتماعية لما توفره من مناصب عمل تساهم في تخفيض نسب البطالة وتكوين أسر مستقرة بالإضافة في المساهمة في الناتج الوطني الخام من خلال انتاجها لسلع وخدمات استهلاكية أو إنتاجية، وهذا مساهمة منها انطلاقا من مسؤوليتها الاجتماعية ودورها في تعزيز الشمول المالي للطبقات المحرومة وضعيفة الدخل.

وفي هذا المجال قام مصرف السلام-الجزائر بإطلاق منتج جديد للتمويل الإسلامي الأصغر ألا وهو منتج "حرفتي"، حيث سنتطرق فيما يلي إلى استعراض هذه التجربة الفتيية، وكذا تقييم ما حققته هذه الأخيرة من نتائج بناء على المعطيات المتوفرة والملاحظات المسجلة، وبالتالي الوصول إلى تحليل النتائج والاقتراحات المتعلقة بها.

1.3 استعراض تجربة منتج "حرفتي" لمصرف السلام-الجزائر للتمويل الإسلامي الأصغر:

خلال مشاركتنا بورشة أعمال منظمة من طرف مصرف السلام-الجزائر بالتعاون مع البنك الإسلامي للتنمية حول التمويل الإسلامي الأصغر وعرض مشروع منتج "حرفتي" بتاريخ 20 و 21 نوفمبر

2024، تمكنا من الحصول على معلومات ومعطيات حول منتج "حرفتي" سنقوم بتقديم وعرض هذا المشروع.

-تقديم منتج "حرفتي" لمصرف السلام-الجزائر:

منتج "حرفتي" هو أحد مخرجات الهندسة المالية الإسلامية لمصرف السلام-الجزائر ويتمثل في تمويل مصغر قصير ومتوسط المدى زائر مع دفتر ادخار "حرفتي" وتأمين تكافلي بالشراكة مع شركة السلامة للتأمينات ومختلف الجمعيات والمنظمات والحاضنات المتعاقدة مع المصرف بحيث يصل مبلغ التمويل الى 1.500.000 دج بالنسبة للحرفيين والمؤسسات المصغرة و 500.000 دج بالنسبة للنساء اللواتي يزاو لن النشاط الاقتصادي المنزلي.

وعلى عكس حالات التمويل الاعتيادية التي تركز بشكل أساسي على امتلاك المتعامل لضمانات كافية لتغطية التسهيلات الائتمانية، يساعد المصرف وشركائه خلال المالية المتناهية الصغر "حرفتي" رواد الاعمال على تخطيط التدفقات النقدية وإدارة مشاريعهم بشكل صحيح.

تهدف خدمات المالية المصغرة في إطار منتج "حرفتي" الى إنشاء أو تطوير الأنشطة التجارية والحرفية، على أساس فردي، بما في ذلك الأنشطة التي تتم في المنزل، من خلال تمويل اقتناء السلع و / أو المعدات. وهي عبارة عن تسهيلات ائتمانية بمدد متفاوتة قصيرة ومتوسطة الأجل، تمنح لفئات المتعاملين الذين ليس لديهم دخل و / أو من ذوي المداخيل الضعيفة وغير المستقرة وغير المنتظمة مع مراعاة المعايير المهنية المتعارف عليها في مثل هذه الخدمات.

تم مؤخرا تبني مشروع "حرفتي" من طرف البنك الإسلامي للتنمية في إطار برنامج "التمكين الاقتصادي لتنفيذ المشروعات الصغيرة: مقارنة إبداعية في مكافحة الفقر" بمبلغ مخصص لدولة الجزائر يقدر ب 250.000 دولار أمريكي لتغطية تكاليف مشروع "حرفتي" الموكل لمصرف السلام-الجزائر، للتكفل على الأقل ب 150 مشروعا مصغرا ممولا بصيغة السلم، على أن تعمم التجربة -في حال ما إذا أثبتت نجاحها- على بقية الدول الأعضاء في البنك.

-الفئات المستهدفة:

1. الشباب والفتيات الذين يرغبون في دخول سوق العمل الحر.
2. الأسر الأشد احتياجا وخاصة تلك التي تعولها ربة البيت.
3. أصحاب المشروعات المتناهية الصغر الذين يرغبون في توسيع أنشطتهم.

4. ذوو الاحتياجات الخاصة ولديهم الرغبة والقدرة على العمل والإنتاج.

-أهداف منتج "حرفتي":

- تقود مشاريع المالية المتناهية الصغر "حرفتي" للوصول إلى الخدمات المالية الأساسية وبالتالي الوصول إلى:
- تمكين الأفراد اقتصادياً واجتماعياً من خلال إحداث الأنشطة المنتجة للسلع والخدمات وكذا الأنشطة التجارية؛
- نشر ثقافة الادخار المصرفي والتأمين التكافلي لدى الفئات المستهدفة؛
- تساعد الأفراد والعائلات على بناء أصول مشاريعهم والتي تمكنهم من الحصول على زيادة في مستوى الدخل؛
- تحسين مستوى معيشة الأسر وكذا مستوى الصحة والتعليم لديهم؛
- نشر فكر وثقافة العمل الحر لتحويل الشباب من طالب لفرصة عمل الى مالك مشروع قادر على تحقيق فرص عمل لنفسه ولغيره؛
- إحياء قيمة العمل وروح المقاولاتية لدى الفئات التي تعاني من البطالة والنساء الماكثات في البيوت بما له من انعكاسات إيجابية على سلوك الأفراد والأسر وبالتالي المجتمع؛
- تمكين المرأة اقتصادياً لتوفير مزيد من الاستقرار والازدهار للأسر؛
- بناء قدرات الهيئات (جمعيات وشركات حاضنة) المتعاونة مع المصرف لتمكينهم من أداء مهمتهم بكفاءة وزيادة مشاركتهم في التنمية الاقتصادية للبلاد؛
- التوسع في تقديم الخدمة في جميع الولايات وصولاً إلى أعماق مناطق الظل؛
- تشجيع ودعم الصناعات الحرفية واليدوية للحفاظ على التراث.

2.3 تقييم تجربة منتج "حرفتي" لمصرف السلام-الجزائر للتمويل الإسلامي الأصغر:

سنطرق هذه النقطة لآلية وكيفية عمل هذا المنتج بشكل عام لا سيما في جانب التمويلات، لكي يتسنى لنا في الأخير تقييم هذه التجربة الفريدة من نوعها في الجزائر على ضوء النتائج المحققة خلال المرحلة الأولى من هذا المشروع (سنة 2024).

- آلية عمل منتج "حرفتي" لمصرف السلام-الجزائر:

يقوم مصرف السلام-الجزائر في الجانب التمويلي من منتج "حرفتي" بالتعاقد مع الجمعيات والمؤسسات الخيرية وكذا المؤسسات الحاضنة ومنصات التجارة الإلكترونية للاستفادة من انتشارها الجغرافي

وقدرتها على الوصول الى عدد أكبر من المواطنين وكذلك للاستفادة من خبراتها المتراكمة والمعرفة المتخصصة بأنواع محددة من الأنشطة.

تتولى الجمعيات والمؤسسات المتعاقد معها المهام التالية:

- تطوير سلاسل القيم وإيجاد فرص الاستثمار الملائمة لفائدة المتعاملين من باعثي المشاريع المتناهية الصغر مع مراعاة خصوصية المناطق التي يعيشون فيها والميزات التنافسية التي تتمتع بها.
 - تصميم وهيكلة مشاريع التمكين الاقتصادي وربط شراكات ذكية مع الأطراف الاقتصادية والاجتماعية ذات العلاقة.
 - تقييم المشاريع وفق معايير محددة من المصرف واعتماد ما تتوفر فيه الشروط المطلوبة واقتراحها للمصرف.
 - تأهيل وتدريب ومرافقة المستفيدين من التمويل لتسيير مشروعهم والتحقق من حسن استخدام التمويل الممنوح.
 - مساعدة المستفيدين على التزود بالمواد والمعدات وفق احتياجات مشاريعهم وبأسعار مناسبة.
 - مساعدة المستفيدين على تسويق منتجاتهم أو خدماتهم.
 - معالجة حالات التعثر عن السداد.
 - تولي إدارة حل المنازعات بالتعاون مع الأعيان الضامينين.
- أنواع التمويلات المقترحة:**

1. تمويلات متوسطة الأجل لتمويل شراء الآلات والمعدات.
 2. تمويلات متوسطة الأجل لتمويل شراء الآلات والمعدات مقترن بتمويل رأس المال العامل ودورات النشاط.
 3. تمويلات قصيرة الأجل لتمويل رأس المال العامل ودورات النشاط.
- لا يتجاوز الحد الأقصى للتسهيلات الائتمانية المبالغ التالية:
- خمسمائة ألف دينار جزائري (500.000 دج) لأنشطة المرأة التي تنفذ في المنزل.
 - مليون وخمسمائة ألف دينار جزائري (1.500.000 دج) للأنشطة الرسمية التابعة للمؤسسات المتناهية الصغر وصغار الحرفيين والفلاحين.
- يمكن تعبئة التمويل على أساس مجزأ حسب احتياجات ودرجة نضج المشاريع.
- يتم منح هذه التمويلات وفقا لصيغ التمويل الإسلامي التالية:

1. المضاربة: رأس المال من المصرف والعمل من العميل والربح بينهما.
 2. الاجارة المنتهية بالتملك: شراء المعدات والتجهيزات من طرف المصرف وتأجيرها للعميل بأقساط تحسم من ثمنها الكلي، ويتم التنازل عنها له عند تمام تسديد جميع الأقساط.
 3. السلم: شراء السلعة الموصوفة في ذمة العميل بثمن حال، ويمكن توكيله في بيعها.
- تقييم تجربة منتج "حرفتي" لمصرف السلام-الجزائر خلال سنة 2024:

شرع مصرف السلام-الجزائر خلال سنة 2024 بتجسيد عملية التمويل الأصغر عبر منتج "حرفتي" وفقا للأهداف المسطرة، وبالنظر إلى صعوبة ممارسة هذا النشاط ميدانيا بالمصرف نظرا لخصوصيته وتطلبه آليات ومقاربة وطرق معالجة وحتى ذهنية مختلفة لتلك المتوفرة بالقطاع المصرفي ارتأى المصرف أن يعهد بالإدارة الميدانية لعمليات المالية المتناهية الصغر لشركاء متمرسين يعملون على تقليص احتمالية فشل المشاريع وذلك بتسريع عمليات الابتكار في الأعمال واحتضان الطاقات البشرية القادرة على العمل والإبداع وبحيث يقتصر دوره على الجانب المصرفي البحث من العمليات المالية.

حيث قام المصرف بالتعاقد مع (11) إحدى عشر جمعية غير حكومية وجمعية وطنية ناشطة على كامل التراب الوطني بالإضافة إلى المنصة الالكترونية "اعمل" التابعة لمؤسسة الناشئة "ديار دزائر" للتجارة الإلكترونية.

حيث يقوم شركاء المصرف هؤلاء بدراسة تفاصيل المشاريع المراد اطلاقها وتأهيل أصحابها في العديد من الجوانب مثل إعداد دراسة الجدوى ودراسة السوق والمنافسين والتسويق للمنتجات أو الخدمات التي يقدمونها وإدارة ميزانية المشروع وغيرها من الخدمات غير المالية، وذلك بهدف ضمان نجاح المشاريع وتمكين أصحابها من الاستمرار وحتى التطور، وألا يبقى التمويل مجرد زيادة في الالتزامات المالية التي يستوجب على المتعامل دفعها مع احتمالية تعثرها.

جدول رقم 1: مبالغ التمويل الممنوحة في إطار منتج "حرفتي" لسنة 2024

الشركاء	عدد المتعاملين (المستفيدين)	مبالغ التمويل ب(دج)
UNFA Gherdaia	15	8 647 589,50
تواصل	4	1 798 151,00
مؤسسة ديار دزائر	55	37 560 281,74
ONEA	20	15 246 511,00

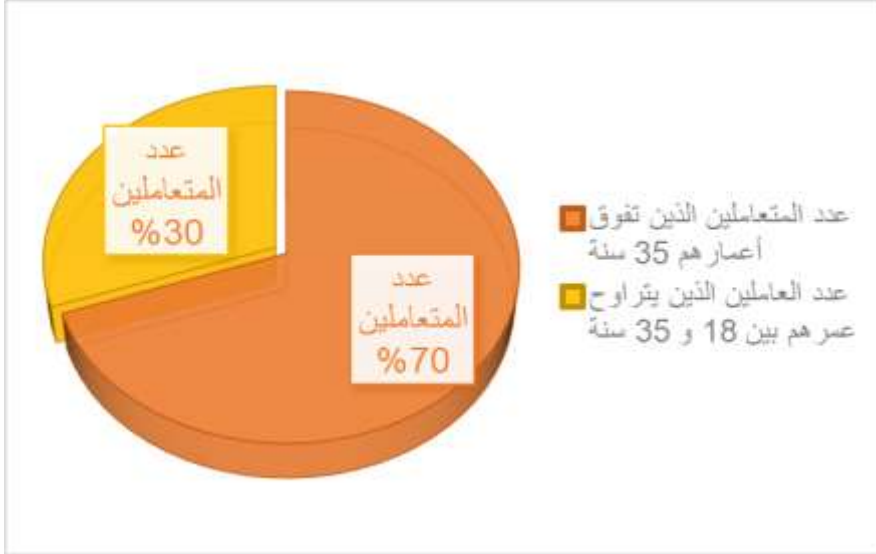
هزلون الحاج، لمار رضوان

8 709 862,60	13	منظمة اتصال
71 962 395,84	107	الاجمالي

المصدر: مصرف السلام-الجزائر (ورشة أعمال حول منتج "حرفتي" بتاريخ 20 و 21 نوفمبر 2024)

وكانت حصيلة عمل هذا المشروع في مرحلته الأولى (سنة 2024) كما هو مبين في الجدول رقم 1 أعلاه، حيث بلغ مجموع مبالغ التمويل الممنوحة في إطار منتج حرفتي لسنة 2024، وفي فترة وجيزة مست أربعة شركاء فقط - نظرا لتشدد المصرف في منح التمويلات سواء بالنسبة للشركاء أو بالنسبة للمستفيدين - مبلغ: 71 962 395,84 دج وهو مبلغ معتبر، استفاد منه 107 متعاملا تم انتقاؤهم بدقة وعناية.

شكل رقم 1: التمويلات المصغرة الممنوحة حسب صنف الأعمار



المصدر: المصدر: مصرف السلام-الجزائر (ورشة أعمال حول منتج "حرفتي" بتاريخ 20 و 21 نوفمبر 2024)

وكما هو مبين في الشكل رقم 1 أعلاه، فإن عدد المستفيدين الشباب -ذكورا وإناثا- بلغ 30%، وهي نسبة معتبرة وتعبر عن مدى الاهتمام بفئة الشباب العاطل عن العمل، أو الحرفيين محدودي الدخل والبنات الماكثات في البيت بدون عمل، مما يقلص من نسبة البطالة، والحد من الفقر بل ويساعد على تأسيس أسر جديدة ويقلل من المشاكل والآفات الاجتماعية.

إن إلقاء نظرة فاحصة على المعطيات والبيانات المتوفرة عن طريق مصرف السلام -الجزائر تبين ما

يلي:

- فعالية التمويل الإسلامي الأصغر المصرفي في تمويل المشاريع المصغرة بمختلف القطاعات التجارية والصناعية والخدماتية؛
 - ثقة فئات المجتمع المهمشة والمحرومة صاحبة المشاريع بالتمويل المصرفي الإسلامي؛
 - الدور الهام والایجابي للجمعيات والمنظمات المدنية في النشاط الاقتصادي؛
 - استثمار الشراكة مع المنصات الالكترونية على غرار منصة اعمل أعطى دفعة قوية لهذا النمط من التمويل (تسجيل أعلى نسبة في التمويلات)، نظرا لسهولة الوصول إليها وتعدد ونوعية الخدمات المقدمة من طرفها؛
 - احتمالية فشل أو تعثر المشاريع الممولة، الراجع إما إلى نقص تجربة المتعاملين، أو إلى سوء اختيار الشركاء، حيث سجلنا فسحا لعقود بعضهم بعد ظهور عدم جديتهم أو عدم أهليتهم؛
 - ضعف بل غياب الضمان أو الكفالة المالية عن التمويلات المقدمة، حيث يكتفي الشركاء بالضمان الوجاهي والمعنوي؛
- وعموما يمكن تقييم هذه التجربة بالنجاحة بالنظر إلى حداتها وقصر مدتها، بالإضافة إلى حجم التحديات والصعوبات بدء من اختيار المشاريع القابلة للتمويل وصولا إلى بعثها ومرافقتها بالرغم من المخاطر التي تواجهها لأن مخاطر التعثر وفشل المشاريع عالية، بالإضافة لغياب الضمانات الكافية لها.

4. تحليل النتائج:

وبناء على ما سبق ذكره يمكننا أن نستخلص النتائج التالية:

- التمويل الأصغر آلية أثبتت جدارتها على المستوى الدولي وكذا المحلي في تمويل المشاريع الصغيرة والمصغرة؛
- التمويل الأصغر أداة فعالة لتعزيز الشمول المالي؛
- للتمويل الأصغر دور فعال في التنمية الاجتماعية والاقتصادية، يساهم في الحد من البطالة والتقليل من الفقر؛
- يشجع التمويل الأصغر الفئات الضعيفة أو محدودة الدخل على المبادرة بإنشاء وإدارة مشاريعها الخاصة؛
- يتميز التمويل الإسلامي الأصغر بمزايا وإيجابيات عديدة بالمقارنة بالتمويل التقليدي، مما يؤهله لتبني مكانة كبيرة في الاقتصاديات المحلية مستقبلا؛

- ساهمت المصرفية الإسلامية في الجزائر بشكل جيد وفعال في تبني وتطوير آلية التمويل الإسلامي الأصغر
 - تجربة مصرف السلام-الجزائر من خلال منتج "حرفتي" للتمويل الأصغر رائدة في هذا المجال؛
 - منتج حرفتي لقي استحسانا وقبولا من طرف الفئات المستهدفة منه؛
 - مشاركة هيئات المجتمع المدني في تسيير مشروع "حرفتي" مبادرة تستحق التشجيع؛
 - استغلال التكنولوجيا المالية الحديثة لا سيما منصات الالكترونية فرصة كبيرة لنجاح المشروع، نظرا لما تختص به من مزايا وإيجابيات؛
 - وجود مخاطر ائتمانية مثل فشل أو تعثر المشاريع؛
 - نقص الضمانات على هذا النمط من التمويل، ومنحه مرتبط أساسا بالثقة والوجهة من طرف الشركاء؛
 - نقص التأطير والمستوى التكويني للمستفيدين يؤثر سلبا على نجاح واستمرارية المشاريع.
- بناء على النتائج أعلاه يمكننا تقرير ما يلي:
- تأكيد الفرضية الأولى: للتمويل الأصغر دور هام وفعال في تمويل المشاريع المنشأة أو المقترحة من طرف الفئات الضعيفة أو محدودة الدخل، وبالتالي المساهمة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع؛
 - تأكيد الفرضية الثانية: يتميز التمويل الإسلامي الأصغر بمزايا وإيجابيات عديدة بالمقارنة بالتمويل التقليدي، مما يؤهله لتبني مكانة كبيرة في الاقتصاديات المحلية مستقبلا؛
 - تأكيد الفرضية الثالثة: ساهمت المصرفية الإسلامية في الجزائر بشكل جيد وفعال في تبني وتطوير آلية التمويل الإسلامي الأصغر للفئات المحرومة وضعيفي الدخل، والنموذج المقترح يعني منتج "حرفتي" يجسد تجربة مصرف السلام-الجزائر في هذا المجال.

5. خاتمة:

يعتبر التمويل الإسلامي الأصغر لاسيما المصرفي منه فرصة نوعية للتكفل بالأسر المحرومة والمهمشة والفئات محدودة الدخل قصد تمكينها اقتصاديا بتوفير الموارد المالية اللازمة لمشاريعهم المستقبلية، وهذا انطلاقا من مسؤوليتها الاجتماعية وتعزيزا للشمول المالية وبالتالي المساهمة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلاد، والجزائر كباقي دول العالم خطط خطوات جادة في هذا المجال، ولا أدل على ذلك من التجربة الفذة لمصرف السلام-الجزائر من خلال تصميم وعرض منتج حرفتي للتمويل الأصغر، والذي

تم تبنيتها مؤخرًا من طرف بنك الإسلام للتمنية التابع لمنظمة التعاون الإسلامي مما يدل على جدية وفعالية هذه التجربة.

وعليه، وبناء على النتائج المتوصل إليها، نخلص إلى تقديم مجموعة الاقتراحات التالية:

- ضرورة الاهتمام بالتمويل الإسلامي الأصغر من طرف السلطات العمومية ودعجه مع مختلف الآليات الموضوعية في هذا المجال؛
- أهمية تسريع وتيرة تطوير البيئة التشريعية والتنظيمية والرقابية وكذا البنية الأساسية الداعمة للتمويل الإسلامي الأصغر؛
- دعم وتشجيع المبادرات في مجال الابتكار والتطوير للمنتجات المالية المتعلقة بالتمويل الإسلامي الأصغر؛
- تبني سياسة تنوع الخدمات المقدرة وفقا للصيغ المختلفة للتمويل الإسلامي الأصغر للتسهيل والرفق بالمستفيدين؛
- البحث على حلول لتقليل المخاطر التي تواجه هذا النوع من التمويل، وخاصة مسألة الضمانات؛
- تكثيف الدورات التدريبية والتكوينية لصالح الشركاء لتمكينهم من حسن توعية وتأطير ومتابعة المستفيدين؛
- ضرورة نشر الوعي المالي والثقافة المقاولانية عن طريق التسويق لهذه المنتجات لدى شرائح المجتمع؛
- التعاون والتنسيق بين المصارف الإسلامية ومختلف المؤسسات والهيئات القائمة على التمويل الإسلامي الأصغر ضرورة لتدارك النقائص المسجلة على أفراد؛
- دراسة امكانية إيجاد فروع أو أقسام متخصصة للتمويل الإسلامي الأصغر بالمصارف الإسلامية.

6. قائمة المراجع:

- الغازي خديجة، حاجي كريمة، التمويل الأصغر آلية لدعم المؤسسات الناشئة في قطاع الصناعة التقليدية والحرفية في الجزائر، مقال منشور في مجلة حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، جامعة بشار، الجزائر، المجلد 07، عدد 3، ديسمبر 2020، ص: 454-468.
- عدة بركاهم، بوساحة محمد لخضر، التمويل الأصغر الإسلامي كاستراتيجية مستحدثة لتمويل المشاريع المصغرة للأفراد في الجزائر - الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر -، مقال منشور في مجلة حوليات

جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، جامعة بشار، الجزائر، المجلد 08، عدد 2، ديسمبر 2021، ص: 93-111.

- بن عزة هشام، عبد الحميد بن الشيخ، التمويل الأصغر الإسلامي كآلية بديلة لتمويل المؤسسات المصغرة - نماذج عالمية ناجحة -، مقال منشور في مجلة أرساد للدراسات الاقتصادية والإدارية، جامعة سكيكدة، الجزائر، المجلد 03، عدد 1، جوان 2020، ص: 115-132.

- طويطي مصطفى، أولاد حيمودة عبد اللطيف، آلية التمويل الأصغر لدعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة "قراءة للتجربة المصرية في صناعة التمويل الأصغر"، مقال منشور في مجلة أبحاث كمية ونوعية في العلوم الاقتصادية والإدارية، جامعة غرداية، الجزائر، المجلد 01، عدد 1، جوان 2019، ص: 28-07.

- يقور احمد، موسي نصيرة، بوشنخي محمد رضا، التمويل الإسلامي الأصغر كآلية لتمويل المؤسسات المصغرة في ظل تعزيز الشمول المالي، دراسة حالة بنك الادخار والتنمية الاجتماعية السوداني للفترة (2013-2017)، مقال منشور في مجلة آراء للدراسات الاقتصادية والإدارية، جامعة معسكر، الجزائر، المجلد 01، عدد 2، ديسمبر 2021، ص: 29-46.

- قسول أمين، بلقلة براهيم، النموذج المؤسساتي الأفضل للتمكين الاقتصادي لفقراء المسلمين من خلال التمويل الأصغر -دراسة مقارنة بين لمختلف مؤسسات التمويل الأصغر التقليدية والإسلامية، مقال منشور في مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، جامعة الشلف، الجزائر، المجلد 18، عدد 29، جوان 2022، ص: 263-276.

- عمار درويش، سميرة شهرزاد صالح، التمويل الإسلامي الأصغر كمصدر لتمويل المؤسسات المصغرة، دراسة حالة بنك الخليج-الجزائر، مقال منشور في مجلة العلوم الاقتصادية، جامعة بلعباس، الجزائر، المجلد 17، عدد 1، جانفي 2021، ص: 264-281.

- القانون رقم 17-02 المؤرخ في 10 يناير 2017 المتضمن القانون التوجيهي لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، المطبعة الرسمية للأمانة العامة للحكومة، الجزائر، 2017، العدد 02، ص6، الموقع الإلكتروني للجريدة الرسمية www.joradp.dz.

- رشيد نعيمي، التمويل الأصغر الإسلامي آلية لتعزيز الشمول المالي دراسة وصفية استكشافية على عينة من فئات ذوي الدخل المحدود في الجزائر، أطروحة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة دكتوراه الطور الثالث في العلوم الاقتصادية تخصص: اقتصاد نقدي وبنكي، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير جامعة قاصدي مرباح، ورقلة - الجزائر، 2022/2023.

- المجموعة الاستشارية لمساعدة الفقراء/البنك الدولي، دليل التنظيم والإشراف للتمويل الأصغر الإرشادات المتفق عليها، الموقع الإلكتروني للمجموعة، تاريخ النشر: أكتوبر/تشرين الأول 2012، تاريخ الزيارة: 31 أوت 2025 www.cgap.org.
- عامر عبد الرحمن، نحو التمويل الأصغر وفقا للشريعة الإسلامية: مقدمة تمهيدية، الموقع الإلكتروني: موسوعة الاقتصاد والتمويل الإسلامي، تاريخ النشر: 30 أفريل 2010، تاريخ الزيارة: 31 أوت 2025 www.iefpedia.com.
- حبيب أ عطية، عبد الكريم قندوز، دوافع التمويل الأصغر المتوافق مع الشريعة في الدول العربية، صندوق النقد العربي، الإمارات العربية، العدد 170، 2021.
- معهد الإسلامي للبحوث والتدريب "بنك التنمية الإسلامي"، تنمية التمويل الأصغر الإسلامي: التحديات والمبادرات، الموقع الإلكتروني للبنك، تاريخ النشر: 11 ماي 2008، تاريخ الزيارة: 31 أوت 2025 www.isdb.org.
- موقع مصرف السلام www.alsalamalgeria.com.
- موقع منصة "اعمل" www.iamal.dz.